

ورشة أمن الملاعب تستعرض أنجح الممارسات العالمية



استعرضت ورشة أمن الملاعب، التي نظمها مجلس دبي الرياضي، وشرطة دبي، أنجح الممارسات العالمية في مجال أمن الملاعب، وشارك فيها ممثلون من الاتحاد الإيطالي لكرة القدم، والليجا الإسبانية وفرنسا وجامعة مسيسيبي الأمريكية.

وافتح فعاليات الورشة في مقر مجلس دبي الرياضي اللواء عبدالله الغيثي مدير الإدارة العامة لأمن الهيئات والمنشآت والطوارئ رئيس لجنة تأمين الفعاليات بدبي، بحضور علي عمر مدير إدارة الفعاليات الرياضية في مجلس دبي الرياضي، وعدد من رؤساء الأقسام في شرطة دبي ومجلس دبي الرياضي وأندية وشركات كرة القدم بدبي، وأكثر من 70 شخصاً عبر تقنية الفيديو.

وأشاد الغيثي، بجهود مجلس دبي الرياضي في تنظيم هذه الورشة، مؤكداً أن مثل هذه الملتقيات تساعد أهل الاختصاص من مراقبي الشرطة وضباط أمن المنشآت بالأندية الرياضية والمؤسسات الرياضية، على التزوّد بأحدث وسائل تأمين الملاعب والمباريات والبطولات الرياضية العالمية من خلال الاستفادة من النماذج التي يستعرضها

الخبراء في الدوري الإيطالي والدوري الإسباني والفرنسي، وكذلك المركز الوطني للسلامة والأمن الرياضي الأمريكي.

وقال الغيثي: «تأمين الملاعب والمنشآت الرياضية هدف تسعى دولتنا إلى تحقيقه، وهو المحافظة على سلامة الجمهور والمرافق الرياضية والمتنافسين واللاعبين والحكام والإداريين، وكذلك تأمين الشخصيات المهمة التي تحضر الفعاليات المختلفة، ويكون ذلك وفق مجموعة من الإجراءات والتدابير الوقائية قبل وأثناء وبعد المباريات والفعاليات الرياضية، خاصة أن الملاعب والمنشآت الرياضية تستقطب أعداداً كبيرة من الجماهير من مختلف الأعمار والجنسيات، ولتحقيق هذا الأمر لابد من تجهيز المنشآت الرياضية بأنظمة أمنية حديثة قائمة على استخدام التكنولوجيا الحديثة تدار بكفاءة إدارية مؤهلة قادرة على حماية الجميع، وخلق بيئة صحية وأمنة للمنافسات، وتأهيل الكوادر البشرية، أمنياً وإدارياً لتكون قادرة على التعامل مع الأحداث كافة».

وتحدث في الورشة من خلال تقنية الفيديو أنطونيو تالاريكو رئيس عمليات المباريات والفعاليات والنزاهة وضابط الأمن في الاتحاد الإيطالي لكرة القدم، وفرنشيسكو دافالي مستشار شركة إيكوتينيك للخدمات الأمنية بإيطاليا، وفلورنتينو فيلابونا مدير النزاهة والأمن في رابطة الدوري الإسباني، ومصطفى آبا ساني رئيس مجلس إدارة شركة جيستن سبورت للخدمات الأمنية الرياضية في فرنسا، ود. ستايسي هال المدير التنفيذي للمركز الوطني للسلامة والأمن الرياضي للجماهير بجامعة مسيسبي «إن سي إس فور» بالولايات المتحدة الأمريكية.

واستعرض كل من أنطونيو تالاريكو وفرنشيسكو دافالي، أهم الإجراءات الأمنية التي يتم تطبيقها خلال المباريات المهمة وفي المسابقات القارية؛ حيث تم التأكيد على أن تنظيم المباريات القارية في إيطاليا يتضمن الالتزام بالقوانين المحلية والقوانين الدولية وتعليمات الاتحاد الأوروبي لكرة القدم وبروتوكولات البطولات ويجب على المنظم والمسؤول عن الأمن في البطولات الموائمة بين هذه القوانين واللوائح لضمان أمن وسلامة الجمهور والفرق وانسيابية تنظيم المباريات.

وناقش فلورنتينو فيلابونا، معايير أمن الملاعب في نظام ترخيص الأندية المحترفة؛ حيث قدم شرحاً وافياً عن الإجراءات التي يتم اتباعها لتأمين الجمهور ومنع الاحتكاك بين الجمهور الزائر وجمهور الفريق المستضيف، وكذلك سلامة سيارات فرق العمل وباصات نقل اللاعبين والحكام وتفتيش الملعب وأنظمة كاميرات المراقبة في كل ملعب، كما تحدث عن المهام التي يقوم بها فريق الأمن قبل وأثناء وبعد كل مباراة وعن التنسيق بين مختلف السلطات الأمنية التي تتشارك في العمل لضمان سلامة الجميع، وعند حدوث اعتداءات أو تجاوزات عنصرية في المباريات وأيضاً التعامل مع المشجعين المتطرفين.

واستعرض مصطفى آبا ساني، دور شركات الأمن في تأمين المباريات والفعاليات الرياضية، بالتنسيق والتعاون مع الشرطة الحكومية، وأيضاً تجربة شركته في تأمين المباريات ومناطق تجمع الجمهور والاحتفالات منذ كأس العالم 1998 في فرنسا وحتى الآن، والتي تضمنت عدداً كبيراً جداً من البطولات الرياضية الدولية المختلفة.

وأكد ضرورة تدريب وتأهيل الأعداد الكافية من الأفراد القادرين على القيام بجميع مهام تأمين المباريات بداية من تفتيش الملعب قبل ساعات من المباراة، وكذلك تفتيش وتنسيق دخول الجمهور يدوياً، وبواسطة الكلاب البوليسية المدربة، وأيضاً الأجهزة الحديثة، إلى جانب مراقبة الجماهير عبر الرجال الذين ينتشرون في الملعب، وأيضاً عبر كاميرات المراقبة، بالتعاون مع الشرطة المحلية؛ حيث تتطلب بعض المباريات وجود أكثر من 600 شخص يعمل ضمن فرق تأمين الملعب، وتناول أيضاً موضوع التقنيات الحديثة لتأمين المنشآت الرياضية ويوم المباراة.

وعرضت د. ستايسي هال، برامج وخدمات المركز الوطني للسلامة والأمن الرياضي للجماهير والبحوث والدراسات الميدانية، واستطلاعات الرأي التي يقوم بها المركز، والتي تعد مرجعاً مهماً لإصدار القرارات ووضع اللوائح الخاصة بتنظيم الفعاليات، إلى جانب تنظيم دورات تدريبية لرفع كفاءة العاملين في هذا المجال الحيوي والمهم بما يضمن نجاحهم في أداء مهامهم وحماية المشاركين في المباريات والجمهور والمنشآت الرياضية على النحو الأمثل.

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024